

المؤتمر العربي رفيع المستوى حول التقدم المُحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد عشرين عاماً

2-3 شباط / فبراير 2015

الإعلان العربي

نحو العدالة والمساواة للنساء في المنطقة العربية

نحن، الوزيرات والوزراء ورؤساء ورئيسات الآليات الوطنية المعنية بالنهوض بالمرأة في المنطقة العربية المشاركون والمشاركات في "المؤتمر العربي رفيع المستوى حول التقدم المُحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد عشرين عاماً" تحت شعار "نحو العدالة والمساواة للنساء في المنطقة العربية"، المنعقد في القاهرة بتاريخ 2-3 شباط / فبراير 2015،

استناداً إلى إعلان ومنهاج عمل بيجين، والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة (2000)، وقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة E/RES/2013/18 مفوضاً للجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة، بما فيها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) بمتابعة مسار مراجعة تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين، واستناداً إلى قرارات مجلس الأمن الدولي 1325 و1820 والقرارات الأخرى المتعلقة بالمرأة في السلم والأمن؛

نقرّ بأن التنفيذ الكامل لإعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة، ولبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ما بعد 2014، ولأجندة التنمية لما بعد 2015، ولأهداف التنمية المستدامة، ولإعلان القاهرة - أجندة التنمية للمرأة العربية لما بعد 2015، يرتبط بشكل أساسي بتعزيز المساواة والعدالة بين الجنسين؛

ونقدّر أهمية ما تمتلكه المرأة في المنطقة العربية من امكانيات من شأنها أن تساهم في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين، وأهمية دورها كشريك فاعل في تحقيق التنمية المستدامة، وما يتوجب على ذلك من توفير البيئة الداعمة لتمكينها واحترام مبادراتها وتفعيل مشاركتها؛

وندرك خطورة ما تتعرض له النساء في المنطقة العربية لاسيما في فلسطين وسورية وليبيا والعراق جراء الإحتلال والنزاعات المسلحة والإرهاب الذي يمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق النساء، ويسلبهن مكتسباتهن القانونية والاجتماعية والإقتصادية والسياسية والمدنية والثقافية، ويعرضهن لمخاطر النزوح ولأبشع أنواع القهر والعذاب، ويعيق التنمية في هذه الدول؛

ونشيد بإسهام لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وجامعة الدول العربية في دعم جهود الدول في مسار تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين للنهوض والإرتقاء بأوضاع المرأة في المنطقة العربية؛

ونثمن جهود الدول المبذولة والإنجازات التي تحققت، وندرك تفاقم التحديات التي تواجه التنفيذ الكامل لإعلان ومنهاج عمل بيجين؛

نؤكد على:

- تجديد إلتزامنا في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين في المنطقة العربية، وتعزيز الإرادة السياسية لبذل ومتابعة الجهود لتسريع وتيرة تنفيذه،
- الإلتزام بتنفيذ مقتضيات وبنود المعاهدات والاتفاقيات الدولية المرتبطة بحقوق المرأة، لاسيما ما يخص إتفاقية "القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة - سيداو" وبروتوكولاتها وتوصياتها العامة،
- ضمان استمرارية إدماج مبدأ المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في أجندة التنمية لما بعد 2015، وتنسيق المواقف وتوحيد المسارات الوطنية والإقليمية والدولية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، والعمل على إدراج مؤشرات تضمن التحقيق الفعلي لحقوق المرأة،
- الإلتزام بإدماج قضايا تمكين المرأة في السياسات والخطط والبرامج والموازنات، مع ضمان توفير الإحصاءات والبيانات التفصيلية والمؤشرات بحسب النوع الاجتماعي لضمان عملية المتابعة والتقييم،
- الإلتزام بتوفير الموارد المالية والبشرية والتقنية من أجل إستدامة تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين،
- دعم الحورات الوطنية في مناطق النزاعات لإيجاد بيئة آمنة للمرأة تساعد على تحسين أوضاعها؛

وإدراكاً لواقع المنطقة العربية والتحديات التي تعيق بلوغ أهداف إعلان ومنهاج عمل بيجين المتمثلة في التغلب على التهميش، والتمييز، والموروثات الثقافية السلبية، والفقر، والأمية، والعنف بأشكاله كافة، المتفاقم في ظل الاحتلال والنزاعات المسلحة وتنامي الارهاب، وأوضاع النزوح واللجوء،

نشدد على التزامنا باتخاذ كل التدابير والإجراءات لتحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين، من خلال متابعة تنفيذ مجالات الاهتمام الحاسمة الاثنى عشر التي نص عليها إعلان ومنهاج عمل بيجين، وهي المرأة والفقر، وتعليم المرأة والفتاة وتوفير فرص التدريب، وصحة المرأة، والعنف ضد المرأة، والنزاعات المسلحة، والمرأة والاقتصاد، والمرأة في مواقع السلطة وصنع القرار، والآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة، وحقوق الإنسان للمرأة، والمرأة ووسائل الإعلام، والمرأة والبيئة، والطفلة؛

نؤكد، نحن الدول المشاركة، على ضرورة مكافحة التمييز ضد المرأة بأشكاله المختلفة، وتحديد ومعالجة الأولويات الناشئة من خلال سن وتطبيق القوانين والتشريعات، وتعزيز الآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة، والتمكين السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمرأة، وحماية النساء من العنف، والتمكين المعرفي والثقافي والإعلامي؛

ونولي اهتماماً خاصاً لأوضاع المرأة في الدول العربية المتضررة من الاحتلال والحروب والنزاعات المسلحة والإرهاب، خصوصاً فيما يتعلق باللاجئات والنازحات والمهجرات قسراً، من خلال اتخاذ التدابير الوقائية والحماية وإعادة التأهيل والاستجابة السريعة للأزمات الإنسانية؛

وختاماً، نتعهد بالعمل المشترك البناء وتضافر الجهود وتبادل الخبرات وإرساء سبل التعاون مع منظمات المجتمع المدني، ومنظمات الأمم المتحدة، بخاصة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والهيئات الاقليمية والدولية المعنية، بخاصة جامعة الدول العربية، لمواجهة هذه التحديات والارتقاء بأوضاع النساء في المنطقة العربية وضمان حياة كريمة وأمنة لهن، ينعمن فيها بكامل حقوقهن الانسانية في أوقات السلم وظروف عدم الاستقرار على حدّ سواء.